

البداية والنهاية

أذن فهو يقيم قال الصدائي فاقمت فلما قضى رسول الله الصلاة أتيته بالكتابين فقلت يا رسول الله أعفني من هذين فقال ما بدا لك فقلت سمعتك يا رسول الله تقول لا خير في الامارة لرجل مؤمن وأنا أومن بالله وبرسوله وسمعتك تقول للسائل من سأل الناس عن ظهر غنى فهو صداع في الرأس وداء في البطن وسألتك وأنا غني فقال هو ذاك فان شئت فاقبل وإن شئت فدع فقلت أدع فقال لي رسول الله فدلني على رجل أؤمره عليكم فدليلته على رجل من الوفد الذين قدموا عليه فأمره عليهم ثم قلنا يا رسول الله إن لنا بئرا إذا كان الشتاء وسعنا ماؤها واجتمعنا عليها وإذا كان الصيف قل ماؤها فتفرقنا على مياه حولنا فقد أسلمنا وكل من حولنا عدو فادع الله لنا في بئرنا فيسعنا ماؤها فنجتمع عليه ولا نتفرق فدعا سبع حصيات فعركهن بيده ودعا فيهن ثم قال اذهبوا بهذه الحصيات فاذا أتيتم البئر فالقوا واحدة واحدة واذكروا الله قال الصدائي ففعلنا ما قال لنا فما استطعنا بعد ذلك أن ننظر إلى قعرها يعني البئر وهذا الحديث له شواهد في سنن أبي داود والترمذي وابن ماجه وقد ذكر الواقدي أن رسول الله كان بعث بعد عمرة الجعرانة قيس بن سعد بن عبادة في أربعمئة إلى بلاد صداء فيوطئها فبعثوا رجلا منهم فقال جئتك لترد عن قومي الجيش وأنا لك بهم ثم قدم وفدهم خمسة عشر رجلا ثم رأى منهم حجة الوداع مائة رجل ثم روى الواقدي عن الثوري عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن زياد بن نعيم عن زياد بن الحارث الصدائي قصته في الأذان . وفادة الحارث بن حسان البكري إلى رسول الله A .

قال الامام احمد حدثنا زيد بن الحباب حدثني أبو المنذر سلام بن سليمان النحوي حدثنا عاصم ابن أبي النجود عن أبي وائل عن الحارث البكري قال خرجت أشكو العلاء بن الحضرمي إلى رسول الله A فمررت بالربذة فاذا عجوز من بني تميم منقطع بها فقالت يا عبد الله إن لي إلى رسول الله حاجة فهل أنت مبلغني إليه قال فحملتها فاتيت المدينة فاذا المسجد غاص باهله وإذا راية سوداء تخفق وبلا متقلد السيف بين يدي رسول الله A فقلت ما شأن الناس قالوا يريد أن يبعث عمرو ابن العاص وجها قال فجلست فدخل منزله أو قال رحله فاستأذنت عليه فاذن لي فدخلت فسلمت فقال هل كان بينكم وبين تميم شيء قلت نعم وكانت الدائرة عليهم ومررة بعجوز من بني تميم منقطع بها فسألتني أن أحملها اليك وها هي بالباب فاذن لها فدخلت فقلت يا رسول الله إن رأيت أن تجعل بيننا وبين تميم حاجزا فاجعل الدهناء فحميت العجوز واستوفزت وقالت يا رسول الله أين يضطر مضرك قال قلت إن مثلي ما قال الاول معزى حملت حتفها حملت هذه ولا أشعر أنها كانت لي خصما أعود بالله ورسوله أن أكون كوافد عاد قالت هي وما وافد عاد

وهي أعلم بالحديث منه